نشرة صندوق النقد الدولي

أعضاء البرلمانات في دول الخليج

الصندوق يفتح حوارا مع أعضاء البرلمانات في دول الخليج

1 مايو 2014

الصندوق يتواصل مع البرلمانيين في دول الخليج لتبادل الآراء حول دور الصندوق والقضايا الاقتصادية التي تواجه المنطقة (الصورة: صندوق النقد الدولي)

- الصندوق يستضيف فعالية للتواصل الخارجي من أجل تبادل الآراء مع البرلمانيين من دول الخليج
- الهدف هو تحسين الفهم لدور الصندوق في المنطقة
- التركيز على آفاق الاقتصاد في المنطقة، والإصلاحات اللازمة لتشجيع النمو وتوفير فرص العمل

عقد مركز صندوق النقد الدولي للاقتصاد والتمويل في الشرق الأوسط (CEF) ندوة في مدينة الكويت يومي 28 و 29 إبريل الماضي. وقال الصندوق إن الهدف من عقد هذه الندوة هو تعميق فهم المشاركين لدوره مع البلدان الأعضاء وتعريفهم بأدوات التحليل الاقتصادي الكلي وتنفيذ السياسات الاقتصادية التي يستخدمها في مشاوراته وبرامجه الأساسية بشأن السياسات.

وفي هذا الصدد، قال السيد رجا المرزوقي، المستشار بإدارة الشرق الأوسط، إنه "من المهم التواصل مع البرلمانيين نظرا لدورهم في مناقشة التشريعات الاقتصادية في بلدانهم." وأضاف أن "الحوار معهم يتيح فرصة لمعرفة المزيد عن آرائهم وشواغلهم، وتوضيح المشورة التي يقدمها الصندوق بشأن السياسات الاقتصادية، ومناقشة ما يواجه بلدانهم من مفاضلات بين السياسات المختلفة".

المناقشات مع أعضاء البرلمانات الخليجية

ضمت الحلقة التطبيقية عروضا قدمها خبراء الصندوق ودراسات حالة أجريت بأسلوب تفاعلي. ودارت قضايا المناقشة حول آفاق الاقتصاد الإقليمي والعالمي، والإصلاحات الرامية إلى زيادة النمو وتوظيف العمالة في القطاع الخاص، والتحديات التي تواجه إصلاح دعم الطاقة، وتنويع الاقتصاد، وبدائل السياسات المتاحة في إدارة إيرادات الموارد الطبيعية، وسياسات النقد والصرف، وقضايا البيانات.

وطرح المشاركون أسئلة مختلفة، منها ما يتعلق بدور الصندوق وهيكل الحوكمة المعتمد فيه، ومستقبل تنويع الاقتصاد في الخليج العربي، والشروط المسبقة لإقامة الاتحادات النقدية، ودور السياسة النقدية في النمو وتوظيف العمالة. وأكد بعض المشاركين أهمية مشاركة المرأة العاملة في الاقتصاد والحاجة إلى معالجة قضايا القطاع غير الرسمي وتهيئة المناخ الملائم لازدهار المشروعات الصغيرة والمتوسطة – وكلها موضوعات يدعمها الصندوق أيضا.

ورحب المشاركون بفرصة تبادل الآراء حول قضايا الاقتصاد الإقليمي مع خبراء الصندوق والزملاء من دول مجلس التعاون الخليجي. وأشارت السيدة لطيفة القعود، النائبة في برلمان البحرين، إلى حيوية المناقشات التي دارت بين المشاركين وكثرة الأسئلة التي طرحوها لاستيضاح دور الصندوق وتوصياته بشأن السياسات الاقتصادية.

ورأى المشاركون أيضا أن هذا النوع من التواصل يشكل أهمية كبيرة لعملهم البرلماني. وقال الدكتور سعد مارق، رئيس لجنة الشؤون المالية بمجلس الشورى السعودي إن "الحلقة التطبيقية كانت مفيدة وساعدت في توضيح الكثير من القضايا المهمة، وهو ما سينعكس بشكل إيجابي عند مناقشة التشريعات في البرلمانات التي ينتمي إليها المشاركون." وفي نفس السياق، أيد السيد حميد بن سالم، عضو المجلس الوطني الاتحادي في دولة الإمارات، ما قيل عن فائدة الندوة وأهمية الموضوعات التي ناقشتها، واقترح أفكارا لتعزيز تنظيم الفعاليات المماثلة في المستقبل.

وسأل بعض المشاركين عما إذا كان صندوق النقد الدولي الذي يضم 188 بلدا عضوا يمكنه تكثيف التواصل مع أعضاء البرلمانات في المنطقة. وقال السيد علي البادي، نائب رئيس اللجنة الاقتصادية والمالية في مجلس الشورى العماني، إن "أعضاء البرلمانات أثروا المناقشات ونأمل أن يتمكن الصندوق من تنظيم فعاليات مماثلة، وخاصة لكل بلد في المنطقة على حدة."

الحوار يساعد الصندوق على الفهم والتفسير

يعمل الصندوق منذ فترة على توسيع نطاق الحوار الذي يجريه مع أعضاء الهيئات التشريعية على مستوى العالم لتعميق الفهم للسياق السياسي والاجتماعي الذي تتخذ فيه القرارات، والمساهمة في بناء الفهم الكافي للمنطق الذي تقوم عليه مشورة الصندوق. وعلى سبيل المثال، تعاوَن الصندوق مع الشبكة البرلمانية المعنية بالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي لعقد اجتماعات هذا الأسبوع في العاصمة التنزانية دار السلام تضم أعضاء البرلمانات من البلدان المانحة وبلدان إفريقيا جنوب الصحراء، كما عقد ندوة قُطْرية مخصصة في موزامبيق الأسبوع الماضي.

وقال السيد تيم كالن، وهو رئيس قسم بإدارة الشرق الأوسط ورئيس بعثة الصندوق للمملكة العربية السعودية، إن "الصندوق ملتزم بالشفافية في عمله، كما أنه ملتزم بتفسير دوره تجاه البلدان الأعضاء، والاستماع إلى كل من تتأثر حياتهم بالعمل الذي يقوم به."

ويمكن للبرلمانيين المساهمة بدور داعم أيضا عن طريق نشر الوعي وتشجيع الحوار المستنير حول كيفية عمل السياسات الاقتصادية الحكومية والمزايا التي تحققها. وفي ضوء هذا الدور، يقول الصندوق إنه من المنطقي أن يقيم حوارا معهم ويمدهم بمعلومات دقيقة وحديثة عنه وعن عملياته ومشورته بشأن السياسات.

ويقول الدكتور فيليب كرم، مدير مركز الصندوق للاقتصاد والتمويل في الشرق الأوسط بالنيابة، إن هذه الندوة التي كانت موجهة للبرلمانيين وغيرها من فعاليات التواصل والتدريب الموجهة للإعلام والمجتمع المدني تؤدي إلى توسيع نطاق تفاعلنا مع الأطراف المعنية بحيث نتجاوز حدود الحكومة التقليدية." وأضاف أن "المركز قام بتدريب أكثر من 3000 مسؤول

حكومي من 22 بلدا عربيا منذ مايو 2011 واستطاع تحقيق زيادة حادة في تدريب المشاركين من الكويت وبقية البلدان الأعضاء في جامعة الدول العربية."

روابط ذات صلة:

الصندوق وأعضاء الهيئات التشريعية

الصندوق والمجتمع المدني

مركز الاقتصاد والتمويل

الشفافية في صندوق النقد الدولي

الصندوق والحوكمة الرشيدة